

فلسفة الإستلهام من التراث في إبتكار تصميم  
معلق نسجي طباعي معاصر يحمل قيماً جمالية  
وتقنية حديثة  
إعداد

أ.د./ معروف أحمد معروف\* أ.م.د/ رانيا عبده الإمام\*\*  
أ.د.م/ سيدة محمد صقر\*\*\* م.م/ حكمت عبدالقادر إبراهيم<sup>١</sup>

**مخلص البحث باللغة العربية**

يهدف البحث إلى إبتكار تصميمات مستلهمة من التراث ولعمل مطبوعات معاصرة بتقنيات مختلفة من تقنيات الطباعة تحمل قيماً جمالية وتقنية حديثة.

**(١) خطة البحث**

يحتوى الفصل الأول على المقدمة، مشكلة البحث، أهداف البحث، وأهمية البحث، فروض البحث، حدود البحث، منهج البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

**(٢) التجربة الذاتية.**

وهي عبارته عن مجموعة من أعمال من التراث وعرض التحليل الفني لكلاً منها، وقد بلغ عدد التصميمات المبتكرة والمنفذة بأساليب الطباعة المختلفة وقد بلغ عددها ( ٣ ) تصميمات، وتم عرض التحليل الفني لكل تصميم منفذ.

**(٣) النتائج والتوصيات.**

كما تم عرض أهم ما أسفر إليه الجانب النظري والعملي من نتائج ثم أخيراً التوصيات المقترحة.

**Summary of the study**

"The philosophy of inspiration from heritage in creating a contemporary textile design that carries aesthetic values and modern technology"

The research aims to create designs inspired by heritage and to make contemporary publications with different tech-

<sup>١</sup> مدرس مساعد كلية التربية النوعية بقسم التربية الفنية (طباعة المنسوجات) جامعة بنها  
\* أستاذ النسيج والملابس ورئيس قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة بنها.  
\*\* أستاذ طباعة المنسوجات بقسم التربية الفنية وعميد كلية التربية النوعية جامعة طنطا  
\*\*\* أستاذ مساعد "طباعة المنسوجات" بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية- جامعة بنها

niques of printing techniques that carry aesthetic values and modern technology.

#### (1) Research Plan

The first chapter contains advanced, research problem, research objectives, importance of research, research hypotheses, research limits, research methodology, research terms, previous studies related to the research topic.

#### (2) Self-experience .

It is a collection of works from the heritage and the presentation of technical analysis for each of them, and the number of innovative designs and implemented by different printing methods has reached (3) designs, and the technical analysis of each design was presented.

#### (3) Conclusions and recommendations.

The most important results of the theoretical and practical aspects were also presented, and finally the proposed recommendations.

#### مقدمة:

تدخلت طباعة المنسوجات في جميع جوانب الحياة فتم إثراءها بجماليتها المختلفة وتثري الطباعة الوظائف المخلفة من ملابس ومفارش ووحدات إضاءة وإتسعت نطاقها إلي أكثر من خامه طباعية. تتميز الطباعة بتنمية الذوق الجمالي لدي الأفراد وكذلك الذوق الفني فالطباعة بمثابة المعرض الفني المتنقل في كل مكان لما تضمه من عناصر زخرفية تضم كافة الشعوب وجميع الحضارات. وبناء عليه تم الإستلهم من العناصر التراثية لإثراء المشغولة الطباعية والتعرف علي الحضارات الثقافية المختلفة وكذلك الثقافات المختلفة. للفنون التراثية مشتقاتها الزخرفيه المنبثقة من المدارس الفنية التي تحمل في طياتها مجموعة من الملامح المتوافقة مع الأساليب الفنية المعاصرة، ويظهر ذلك من

خلال الدراسات الوثائقية كل عناصر وزخارف ونقوش التراث المختلف وتحليلها حسب الفترة الزمنية المنبثقة منها.  
ومن هنا تظهر أهمية دراسة الوحدات المختلفة في إخراج عمل وظيفي ذو مظهر متميز يحقق التوافق والتكامل في الاذواق المختلفة، لماتحتوية من الجماليات المميزة وهذا ما يجعل منها أعمالاً مصدر للإهتمام والإقتناء لذاتها لما تحمله من دقة واتقان.

### **مشكلة البحث :**

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- ١- هل للطباعة الرقمية إمكانات تشكيلية ؟
- ٢- إلي أي مدى يمكن أن تسهم الطباعة الرقمية في عمل مطبوعات فنية معاصرة ؟

### **يهدف البحث الحالي إلي:**

- ١- إثراء المشغولة الطباعية بإستخدام الطباعة الرقمية وإنتاج مطبوعات متميزه.
- ٢- الإفادة من التراث في إنتاج مطبوعات مميزة.

### **يفترض البحث: الحالي أنه يمكن :**

يستند البحث الحالي إلي الفروض التالية:

- ١-إثراء مشغولات الطباعية بإستخدام الطباعة الرقمية وإنتاج مطبوعات متميزه.
- ٢-الإفادة من التراث في إنتاج مطبوعات مميزة.

### **أهمية البحث:**

#### **ترجع أهمية البحث الحالي إلي:**

- ١- التوصل إلى صياغات فنية بأسلوب الطباعة الرقمية تتناسب مع الفكر المتجدد في طباعة المنسوجات.
- ٢-الكشف عن حلول تشكيلية معاصرة للتصميم الطباعي بإستخدام برامج الكمبيوتر والمعالجات الرقمية لإثراء المشغولة الطباعية.
- ٣- الكشف عن التراث وما يحويه من قيم فنية وجمالية.

### **حدود البحث:**

- ١-إستخدام أسلوب الطباعة الرقمية.

- ٢- الاستلهام في عمل التصميم من التراث القديم.
- ٣- الوحدات التصميمية ومعالجتها باستخدام برنامج فوتوشوب ( Adobe photoshop).
- ٤- تطبيقات ذاتية للباحثة تتمثل في المشغولات الطباعية المختلفة.

### منهج البحث:

يتبع البحث إلي:

- ١- المنهج الوصفي: الجزء النظري .
- ٢- المنهج التحليلي: تحليل الوحدات التراثية وواجه الاستفاده منها.
- ٣- المنهج التجريبي: التجربة الذاتية.

أما الخطوات الإجرائية فتسير كما يلي:

### أولاً: الإطار النظري للباحثة:

- ١- عرض للدراسات السابقة.
- ٢- دراسته تاريخيه للجانب الفلسفي لوحدات التراث.
- ٣- إستخدام بعض وحدات التراث واستخدامها في عمل تصميمات منسوجات.
- ٤- عمل تصميمات طباعية باستخدام وحدات التراث.
- ٥- اختيار بعض التصميمات وتنفيذها بأسلوب الطباعة الرقمية.
- ٦- عرض أهم التوصيات التي توصلت إليها الباحثة.

### مصطلحات البحث :

### الإستلهام (Inspiration):-

" هو نوع من الوحي، يخص به من يشاء من عبادة، وفي محيط المحيط (الإلهام مصدر ألهم، وفي التعريفات الإلهام ما يلقي في الروح بطريقة القبض وقيل الإلهام ما وقع في القلب من علم وهو يدعو إلي العمل من غير أستلام بأية ولا نظر في حجة وهو ليس بحجة عند العلماء إلا المتصوفين"<sup>(١)</sup>

### التشكيلية (Plastic Formulation):-

"هي طريقة و أسلوب أداء وفقاً لمقاييس تقنية مقدره، والهيئة او النظام الذي تتخذة الأشكال والعناصر، يصوغ المصمم بها مفرداتة أو بشكلها علي النحو الذي تتوافق به مع العرض وتخفيف المعني، وهي طريقة بناء المفرد التشكيله في محاولة لإيجاد الأسلوب الملائم للفكره أو الأنفعال، كما تعني عملية أحكام العلاقات لهذة الفكرة وهذه الانفعال"<sup>(٢)</sup>

**التقنية (Technique) :-**

"وتقنية أي تكنيك : هو فن وضع الخطط، وقد تتعدد مفاهيم ومعاني التقنية حسب موقعها من الإستخدام في المجالات والأنشطة المختلفة في الحياة وفي مجال الفن، ويرى أن التقنية هي طريقة فنية، او الطريقة المتبعة لإخراج العمل الفني في أصول صناعية صحيحة." (٣) أو المهارة التي يستخدمها في السيطرة على المواد، ومعرفته للوسيلة التي ينجزها هدفه الجمالي

(١) بطرس البستاني : محيط المحيط /مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٤٤-١٩٧٩م.

(٢) زينب علي إبراهيم : (تنتج الصياغات التشكيلية لمفردات نباتية وورقية من الفن الإسلامي كمدخل لتصميم لوحات زخرفية مسطحة)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(٣) عبدالغنى النبوى الشال : (مصطلحات في الفن والتربية الفنية)، شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٤م، ص ٩.

، كما تعرف بأنها إستخدام " الخامات والأدوات الأمثل الذي يخدم الموضوع ذو فكرة محددة." (١) "وتعرف بأنها معالجة التفاصيل الفنية من قبل الفنان " (٢) أو هي طريقة عمل لنشاط أو فن من الفنون.

**التراث (Heritage) :-**

"يطلق لفظ التراث علي مجموع من نتاج الحضارات السابقة التي يتم انتقالها من السلف إلي الخلف وهي نتاج تجارب الإنسان و رغباته و أحاسيسه سواء كانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية و الوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن و عمران وتراث فلكلوري وأقتصاد أيضا" (٣)

**المعاصرة (CONTEMPORARY) :-**

"الأسلوب المعاصر ينتج عن مجموعة من الأكتشافات وأرتقاء العلوم والتصنيع والإنتاج بالجملة و مجتمع الأستهلاك وتطور أساليب الأتصال ودخول كل ما هو جديد في نطاق العادات و الأخلاق و الفنان المعاصر يبحث عن العلاقات المبتكرة المتصلة بالعصر" (٤)

**الدراسات المرتبطة :-**

(١) كرم شلبي : (معجم مصطلحات الاعلامية)، دار الجبل بيروت، ١٩٩٤م، ص٢٠.

(٢) أحمد ذكي بدوى : (معجم مصطلحات الدراسة الانسانية والفنون الجميلة )، دار الكتاب المصري، ١٩٩٠م، ص٣٧

(3) Graeme Alpine –World Heritage Cultural Landscapes,(International Journal Of Heritage Studies ), Vol.13,No.6,November 2007, P.427.

(٤) رحاب فاروق حماد : (الاتجاهات الفكرية لمختارات من الفن المعاصر كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية )،رسالة ماجستير، غير منشورة،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان، ٢٠٠٥، ص١٧.

أولا : دراسات خاصة بتقنيات الطباعة الرقمية.  
إجمالي العرض للرسائل المرتبطة

م	أسم الرسالة
1	عمرو محمد علي سلامة ٢٠١٢ م المفاهيم الفنية والفلسفية فيما بين طباعة الشاشة الحريرية والرقمية كمدخل تجريبي لإثراء الطباعة اليدوية.
2	سالي سمير داود امين ٢٠١٥ م مداخل تجريبية وتطبيقية للدمج بين التقنيات الطباعية التقليدية وتقنية الليزر الحديثة.
3	سيده محمد أحمد سليمان صقر ٢٠١٥ م فلسفة الرمز في فن الجرافيتي، كمدخل لإستلهام أعمال طباعية معاصرة بالإفادة من تأثيرات التقنيات الطباعية.
4	سماح علي سالم محمد ٢٠١٧ م استحداث معلقات معاصرة مستلهمة من فن الكاريكاتير ورسوم الأطفال بأساليب الطباعة المتنوعة.

الدراسة الأولى : عمرو محمد علي سلامة:

"المفاهيم الفنية والفلسفية فيما بين طباعة الشاشة الحريرية والرقمية

كمدخل تجريبي لإثراء الطباعة اليدوية"،رسالة دكتوراه، غير منشوره،كلية

التربية الفنية،جامعة حلوان، ٢٠١٢م

هدف البحث :

في هذا البحث قامت الباحثة بتناول الطباعة الحديثة وملائمتها لتصميمات الكمبيوتر و نماذج من الألوان و الطباعة الرقمية و معالجة الصور اللارقمية والتعرف علي الطباعة بالنفت الحبري وميكانيكية إستخدامها وإعدادها بالخطوات التكنولوجية.

**أوجه الإستفادة :**

لقد أفادة هذه الدراسة البحث في التعرف علي الطباعة الرقمية.

**وجه الإختلاف :**

يتم تنفيذ اساليب الطباعة بتصميمات من التراث.

**الدراسة الثانية : سالي سمير داود امين.**

" مداخل تجريبية وتطبيقية للدمج بين التقنيات الطباعية التقليدية وتقنية الليزر الحديثة" ، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥ م.

**هدف البحث :**

يهدف البحث إلي التعرف علي أسلوب الطباعة الحديثة و هي الطباعة بالليزر و التعرف علي التطور العلمي و التكنولوجي في العصر الحديث وإستخدام الليزر و أنواعها في مجال طباعة المنسوجات.

**أوجه الإستفادة :**

تكمن أهمية هذه الدراسات إلي الإستفادة من الامكانات التشكيلية للاساليب الحديثة في مجال الطباعة.

**أوجه الإختلاف :**

إستخدام التراث كأحد الوحدات الإبتكارية في إثراء المشغولة الطباعية بإصسلوب الطباعة الرقمية.

**الدراسة الثالثة : سيده محمد أحمد سليمان صقر.**

" فلسفة الرمز في فن الجرافيتي كمدخل لإستلهام أعمال طباعية معاصرة بالإفادة من تأثيرات التقنيات الطباعية" ، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥ م.

**هدف البحث :**

يهدف هذا البحث إلي إخراج أعمال طباعية معاصرة متأثرة بالتقنيات المختلفة للطباعة منها التقنيات الطباعية التقليدية والتقنيات الطباعية الحديثة كالطباعة الرقمية ومستخدمين في ذلك تصميمات مستوحاة من الفن الجرافيتي لبعض رسوم الشارع الناتجة عن ثورة ٢٥ يناير.

#### أوجه الاستفادة :

إستخدام الاساليب الطباعية الحديثة كالتباعة الرقمية.

#### أوجه الاختلاف :

يكمن الإختلاف في إستخدام التقنيات الطباعية الرقمية وذلك للطباعة علي وكذلك الإختلاف في الزخاف المستخدمة في عمل التصميمات.

#### أوجه الاختلاف :

ظهر الإختلاف في إستخدام وسائط أخري مع الأسطح المعدنية دون الإقتصار علي سطح طباعي بعينة وإستخدام في ذلك تصميمات مستوحاة من الدمج بين الفن الإسلامي و الفن القبطي.

#### الدراسة الرابعة : سماح علي سالم محمد.

"استحداث معلقات معاصرة مستلهمة من فن الكاريكاتير ورسوم الأطفال بأساليب الطباعة المتنوعة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٧م.

#### هدف البحث :

يهدف البحث إلي إنتاج معلقات معاصره مستلهمة من فن الكاريكاتير ومن رسوم الأطفال مستخدمين في ذلك أساليب الطباعة التقليدية مثل (الأستنسل – الشاشة الحريرية –الباتيك – المونوتيب – وغيرها من الطرق الأخرى ) وإمكانية الدمج بينها وبين الاساليب الطباعية الحديثة كالتباعة الرقمية.

#### أوجه الاستفادة :

الدمج بين أكثر من أسلوب من الاساليب الطباعية الحديثة كالتباعة الرقمية.

#### أوجه الاختلاف :

تكمن اوجه الإختلاف في إستخدام الدمج بين عناصر التراث وذلك في إنتاج لتصميمات طباعية.

#### تحليل الأعمال

#### العمل الأول

#### نوع العمل:معلقة.

أبعاد التصميم: ٧٠×٥٠ سم.

نوع الخامة :أقمشة صناعية تحت مسمى تجاري (قماش مضلع).

أسلوب التنفيذ: الشاشة الحريرية والإستنسل والنقل الحراري.



**وصف العمل:** سعت الباحثة إلي تحقيق الإتزان وذلك من خلال التماثل في تقسيم الشبكية الهندسية وتوزيع بها العناصر علي السطح الطباعي، وتحققت وحدة العمل الطباعي في العنصر القبطي المستخدم بأكثر من تحويل وشكل وتكراره داخل الوحدات الشبكية مع الإختلاف في بعض الأماكن وعدم ظهور تفاصيل الوحدة بشكل كامل وقد إستخدمة الباحثة سمة التعبير الحسي وهي من السمات المميزة للفن التشكيلي.



العمل الثاني

نوع العمل:معلقة.

أبعاد التصميم: ٦٠×٤٠ سم.

**نوع الخامة: أقمشة صناعية تحت مسمى تجاري (جبردين).**  
**أسلوب التنفيذ: الشاشة الحريرية والإستنسل والنقل الحراري.**  
**وصف العمل:** سعت الباحثة إلي تحقيق الإيقاع وذلك من خلال توزيع الوحدات علي السطح المقسم إلي خطوط وتقاطعات حاده، وتوزعت الوحدات باحجام وأشكال مختلفة ووزعت باتجاه أفقي وإضافة تأثيرات وتقاطعات ما بين الهندسي والعضوي علي مساحات غير متماثلة لإزالة الرتابة وتعطي العمل الفني نوعاً من التنوع التشكيلي، وتحقيق التباين اللوني من إستخدام الألوان الساخنة والألوان الباردة وزيادة ثقل التصميم بإستخدام الألوان المحايدة الأبيض والأسود.



العمل الثالث

**نوع العمل:معلقة.**

**أبعاد التصميم: ٧٠ × ٤٠ سم.**

**نوع الخامة :أقمشة صناعية تحت مسمي تجاري (أورجانزا).**

**أسلوب التنفيذ: الإستنسل والنقل الحراري.**

**وصف العمل:** إعتمدت اللوحة علي توزيع اللون والخطوط بالسلك المختلف ومترابطة بأشكال هرمية، وذلك من خلال توزيع الكتل المتمثلة في الوحدة النباتية والحيوانية كما تحقق الإتزان من خلال إتجاهات الخطوط بأشكالها المتوازي والمثلث، وكذلك الإيقاع المتناغم من خلال التنوع داخل أحجام العناصر، كما تحقق التباين اللوني في الشكل والأرضية من خلال المساحات اللونية الساخنة والباردة.



### النتائج والتوصيات

#### نتائج البحث :

تعرض الباحثة أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال دراستها وممارستها الفنية لتصميم مطبوعات نسجية من الإستلهام من التراث في إبتكار تصميم معلق نسجي طباعي معاصر يحمل قيمةً جماليةً وتقنيةً حديثةً وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي :-

(١) تؤكد الباحثة أن التراث الحضاري والثقافي هو منبع لإستلهام تصميمات مبتكرة تتناسب مع العصر الحالي مع المحافظة على الهوية المصرية في جميع جوانب الحياة.

(٢) جمع الفنان في تشكيلة للتراث بين النظام الهندسي من ناحية والنظام

العضوى من ناحية أخرى مما أكسب أعماله التنوع.

(٣) الدراسة الفنية للتراث، قد أثبت أنه فن زاخر له طابعه المميز والخاص به

### التوصيات:

(١) توصى الباحثه بضرورة الإهتمام بالتراث وزخارفه وإستفادة منها لإنتاج أعمال فنية.

(٢) التوليف بين أكثر تقنية طباعية في العمل الفني الواحد.

(٣) توصي الباحثه بضرورة الإستفادة مما توصلت إليه في البحث الحالي من

الكشف علي الإستلهام من التراث في إبتكار تصميم معلق نسجي طباعي

معاصر لتثري مجال طباعة المنسوجات.

### المراجع

#### أولاً: الكتب.

- بطرس البستاني : محيط المحيط /مكتبة لبنان ،بيروت ،١٩٤٤-١٩٧٩م.
- عبدالغنى النبوى الشال : (مصطلحات في الفن والتربية الفنية )، شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٤م.
- كرم شلبي : (معجم مصطلحات الاعلامية)، دار الجبل بيروت، ١٩٩٤م.

#### ثانياً: الرسائل العلمية.

##### أ- ماجستير:

- زينب علي إبراهيم : (تنتج الصياغات التشكيلية لمفردات نباتية وورقية من الفن الإسلامي كمدخل لتصميم لوحات زخرفية مسطحة ) رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- رحاب فاروق حماد : (الاتجاهات الفكرية لمختارات من الفن المعاصر كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية ) ،رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٥.
- سماح علي سالم محمد : "استحداث معلقات معاصرة مستلهمة من فن الكاريكاتير ورسوم الأطفال بأساليب الطباعة المتنوعة "،رسالة ماجستير، غير منشورة،كلية التربية النوعية،جامعة بنها، ٢٠١٧م.

##### ب-دكتوراة:

- سالي سمير داود امين: " مداخل تجريبية وتطبيقية للدمج بين التقنيات الطباعية التقليدية وتقنية الليزر الحديثة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥ م.
- سيده محمد أحمد سليمان صقر: " فلسفة الرمز في فن الجرافيتي كمدخل لإستلهم أعمال طباعية معاصرة بالإفادة من تأثيرات التقنيات الطباعية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥ م.
- عمرو محمد علي سلامة: "المفاهيم الفنية والفلسفية فيما بين طباعة الشاشة الحريرية والرقمية كمدخل تجريبي لإثراء الطباعة اليدوية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢ م

#### ثالثاً: مراجع أجنبية.

- Graeme Alpine –World Heritage Cultural Landscapes,(International Journal Of Heritage Studies ),Vol.13,No.6,November 2007.